

المحاضرة الثالثة عشر

المعسكرات الكشفية

إ.د محمود داود الربيعي - م.م. ضي سالم حمزة

جامعة المستقبل / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

اغراض المعسكرات الكشفية

يزداد الاعتراف يوماً بعد يوم بأهمية المعسكرات الكشفية لأنها تعلم كل من المخاطب والمدرس (الكشف والقائد) التعايش الديمقراطي فهي فرصة للمواطنين ... ان يعرفوا ويشعروا بالديمقراطية ويعيشوها وهي تهئ الفرصة لهم ليتعلموا ان يعيشوا معاً في بوتقة الصلات الانسانية .

فماذا يمكن ان يكون واقعياً اكثر من تعليم الطبيعة على مسرح اعدته الطبيعة نفسها ؟ وفي أي مكان اخر يمكن ان يجد المدرسون تحدياً أكبر لمعلوماتهم ومقدرتهم على التدريس او اين يستطيع مدرس المرحلة الابتدائية والثانوية وطلبتهم ان يستخدموا ما يتلقون في صفوف المدرسة استجماماً علمياً اكثر في المعسكرات .

ان المعسكرات الكشفية عن طريق خبرات الحياة المباشرة تجعل التعلم والتعليم امرين ممكنين في الجو البعيد عن الشكليات بالتعليم عن طريق الممارسة وهي ضرورة واقعية وهامة لحياتنا العصرية فهي تمتد ببرامج لتعليم العلم الى خارج نطاق المؤسسات التربوية و تتيح للمشاركين بالمعسكرات الفرصة لاكتساب النمو الاجتماعي والعقلي والبدني والروحي بطريقة لا يمكن توفرها الا عن طريق الخبرات الحية .

وللمعسكرات الكشفية غرضان اساسيان هما :-

اولاً :- الاغراض العامة :

١- التعايش الديمقراطي بين الطالب (القائد الكشاف) .

٢- الاعتماد على النفس .

٣- تفهم وممارسة قواعد الحياة الصحيحة .

٤- فهم وتعلم وتقدير حياة الخلاء .

ثانياً :- الاغراض الخاصة :

١- اشباع حب المغامرة الكامن في نفوس الاطفال والشباب .

٢- ايجاد صلة وثيقة بين التعلم والحياة حتى يكون التعليم واقعياً .

٣- المساعدة على خلق المواطنة الجيدة .

- ٤- تقدير قيمة الوالدين وزملائه الطلبة ومربيه .
- ٥- تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع .
- ٦- استثارة التعليم من خلال تنمية الخبرات التي توصل الى تعلم افضل .
- ٧- تنمية العلاقات المادية تفهماً اعمق ومعرفة كيفية استخدام الثروات الطبيعية بحكمة .
- ٨- اكتساب معلومات علمية جديدة .
- ٩- اكتساب القيم الروحية .
- ١٠- انماء الروح الوطنية والقومية .

انواع المعسكرات :

١- معسكرات قصيرة الامل :

وهي عادة معسكرات بدون مبيت وتكون على المستوى المحلي في المحافظات حيث يقوم مجموعة من الكشافة والمرشدين بالتخييم في احدى المعسكرات الكشفية من الصباح الباكر وحتى الغروب وتعدّ لهذه المعسكرات مناهج خاصة تحوي بعض الدروس والتدريبات والمنافسات الكشفية وندوات صغيرة مركزة في التوعية الوطنية مما يكون لها اثر فعال في شد الكشاف والمرشدة الى الحركة الكشفية وتشوقهم للمشاركة في مشاريعها بحماس وشغف .

٢- معسكرات طويلة الامل :

وهي معسكرات تقام لعدة ايام بلياليها وتوضع برامجها لتدريب الفرق المشاركة من قبل هيئة التدريب التي تخصص لهذا الغرض حيث تشتمل البرامج على محاضرات ودروس علمية وتطبيقية في تنظيم واعداد المعسكرات ونصب الخيم والتدريب على الطبخ والاسعافات والدفاع المدني واليوصلة كما تعقد فيها ندوات في التوعية القومية وحفلات سمر اضافة الى اقامة المعارض والمساهمة بحملات العمل الشعبي .

اما المعسكرات التي يشارك فيها الكشافة والمرشدين فهي :-

- ١- المعسكرات المحلية : وهي معسكرات تقام داخل البلد في جميع المحافظات وهي متنوعة فمنها معسكرات دورية سنوية تقام خلال العطلة الصيفية .
- ٢- المعسكرات الكشفية العربية : وهذه تكون بمعدل معسكر واحد في كل سنتين ويعقد في احد الاقطار العربية .
- ٣- المعسكرات الكشفية الدولية .

الاعداد للمعسكرات الكشفية :

ان المعسكرات الكشفية هي اهم وسيلة عملية لتدريب الفتية على الاعتماد على النفس وتقوية حواسهم ، وتيسر لهم دراسة الطبيعة وممارسة شتى الانشطة ونواحي الخدمة العامة ولكي تفي المعسكرات بالغرض الذي تقام من اجله يجب الاهتمام بالامور التالية :

اولاً :- اختيار موقع المعسكر :

عند اختيار المعسكر يجب ان تتوفر فيه الشروط التالية :

- ١- اختيار التربة التي تمتص المياه وتجنب الطينية قدر الامكان والرملية .
- ٢- ان تتوفر فيه مياه الشرب والغسل .
- ٣- لا يكون في مكان منخفض وبعيداً عن البرك والمستنقعات .
- ٤- ان يكون في مكان يمكن الحصول على الاخشاب والوقود .
- ٥- ان يكون محمياً من الرياح وبعيداً عن الاماكن الخطرة .
- ٦- ان يكون بعيداً عن المساكن والمدن المزدحمة .
- ٧- ان يكون ملاصقاً او قريباً من جدول او نهر .
- ٨- ان يكون موقعه بحيث يسهل التزود بالمؤون الطازجة .
- ٩- يحسن ان يختار مكانه على مقربة من مكان تاريخي او اثري لكي يستفيد الكشافة والمرشدات منه .
- ١٠- ان يكون قريباً من الطريق العام ومن مركز طبي او مستشفى .

ثانياً :- العمل قبل قيام المعسكر :

- ١- يجب العناية بوضع برنامج المعسكر بحيث يكون له غرض واضح يرمي الى تحقيقه .
- ٢- يجب العناية باختيار المعسكر بحيث تتوفر فيه الشروط الواجب توافرها في المعسكر الكشفية .
- ٣- تهيئة واعداد ما يحتاجه المعسكر من ادوات .
- ٤- مراعاة الحصول على التراخيص المطلوبة من الجهات ذات العلاقة واخبارها بمكان المعسكر ومدته .
- ٥- اخذ موافقة اولياء امور الكشافة او المرشدات .

ثانياً :- العمل اثناء المعسكر :

- ١- مراعاة مكان نصب الخيام بحيث يكون في اماكن ملائمة لاتجاه الريح واشعة الشمس حتى لا يتسبب عن خطأ نصبها بعض الاغراض كالنزلات الصدرية وضربة الشمس وغيرها .
- ٢- تحديد مسؤولية كل فرد مشترك في المعسكر من اجل تنفيذ البرنامج بكل دقة .

- ٣- توزيع العمل على الجميع بدون استثناء ولا يتحرك احد بدون عمل يقوم به .
- ٤- الاعتناء بالنظافة وعليها فعلياً يتوقف سلامة المشاركين وراحتهم .
- ٥- تنظيم بعض الرحلات اثناء المعسكر حتى يكون شيقاً ومفيداً .
- ٦- الاعتناء بأداء الواجبات المطلوبة والفروض الدينية في اوقاتها .
- ٧- محاولة العيش مع اخوانه في المعسكر عيشة يسودها التعاطف فتحترم شعورهم ولا تسئ معاملتهم ولا تفضل احداً على احد ولا تدع الابتسامة تفارق شفثيه .
- ٨- تدريب المشاركين على استغلال اوقات فراغهم في عمل وممارسة الهوايات التي تلزمهم في المعسكر .
- ٩- تنظيم البرنامج اليومي للمعسكر بما يتلائم وامكانات وقابليات المشاركين .

رابعاً :- العمل بعد المسكر :

- ١- اعداد تقرير شامل عن المعسكر ويشمل الملاحظات التالية :
 - مكان المعسكر .
 - برنامج المعسكر .
 - المعدات واللوازم التي استخدمت فعلاً في المعسكر .
 - الطعام وكمية وطريقة طهيهِ .
 - حفلات السمر وما عرض فيها .
 - الرحلات التي نفذت ومدى استفادة المشاركين منها .
 - الاعمال الكشفية التي قامت بها الفرقة الكشفية .
- ٢- لا تنس ان تزود مدرستك بما جمعتهُ من احجار وقواقع واصداف او نباتات غريبة من اجل دراستها والاستفادة منها .
- ٣- اهداء بعض النماذج من الهوايات المتميزة التي اعجبتك في المعسكر فتزين بها المدرسة او مقر الفرقة .
- ٤- وضع الصور التي التقطتها في اليوم خاص حتى يمكن الاحتفاظ بذكريات هذا المعسكر على الدوام .

خامساً :- تعليمات المعسكر :

- ١- ان يجلب الكشاف (المرشدة) ما يحتاجه من معدات شخصية تكفل له اقامة مريحة .
- ٢- الابتعاد عن الكماليات التي لا يستفاد منها المعسكر .

- ٣- الرطوبة الداء الاعداء في المعسكر فيجب عدم ترك الامتعة على الارض مدة طويلة .
- ٤- عدم ترك حاجيات النوم خارج الخيمة حتى المساء لغرض تهويتها .
- ٥- عدم وضع المنشقة او ملابس النوم فوق الفراش بل نشرها على المناشر الخاصة .
- ٦- ارتداء الاحذية المصنوعة من النسيج بدلاً من الجلدية لان الجلد يصعب السير بها ، اذا ابتلت تؤدي القدم ، والاحذية المطاطية مفيدة في الارض الرطبة ولكنها غير صحية لمدة طويلة .
- ٧- تغيير الملابس قبل الخلود الى النوم .
- ٨- استعمال الزي الخاص للعمل بالمعسكر على ان يكون فيه وقاية ضربة الشمس او البرد في الشتاء .
- ٩- تجنب نشوء بعض المتاعب الصحية في المعسكر نتيجة الاهمال الشخصي وكذلك حدوث تسلخات في الجلد او ضربة الشمس وينشأ الصداغ من عدم تهوية الخيمة تهوية صحيحة او من الاكل الكثير .
- ١٠- اشغال اوقات الفراغ بعمل النماذج المفيدة .
- ١١- اعادة كل ما تستعمله من ادوات ولوازم الى اماكنها بعد الانتهاء من العمل بها .
- ١٢- عدم لبس الجواريب في المخيم ولكن امنع الحفاة فيه .